الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تلعب اللغة دورا عظيما في حياة الأمم، لأنها أوثق العرى التي تربط بين أفراد الأمة أو الجماعة، وهي دائما برهان على ما بينهم من صلة دائمة، وأية وسيلة أقوى من اللغة في توطيد وجود الأمة ودوامها واستمرارها. وهي الوسيلة العظمى لضم صفوف الأمة الواحدة، كما أنها أداة للتعبير عما يفكر بها المرء، وآلة لعرض ما ينتجه العقل. اللغة أهم للمرء لأنها آلة لاتصال وارتداء فكره واضحا لذلك يجب التسلط على لغة أخري لديه, القدرة لاتصال مع بعضها لأن لكل قوم لغة يمتاز بعضهم بعضا بها، إن اللغة العربية مكانة الخاصة بين لغات العالم كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم واللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ أو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية.

إن اللغة العربية ظلت ولا تزال لها شأن عظيم ومكانة سامية بين لغات العالم، فهي بالإضافة إلى كونها وسيلة في التفكير وفي الوصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية، فإنها أيضا أصبحت أداة للتعبير عن اللأفكار والمشاعر ولحفظ المدركات الكلية، فإنها أيضا أصبحت أداة للتعبير عن الأفكار والمشاعر ولحفظ انجازات الفكر الإنساني في مجال الثقافة والعلوم والحضارة. وقد اتفقت اللغويون في هذا الصدد أن العربية هي أطول اللغات الحية عمرا وأقدامها عهدا، وأنها بالنسبة لأخواتها التي تنحدر من اللغة الأم

الواحدة من فصلة اللغات السامية كالكنعاكية والعبرانية والآرامية والسريانية والحبشية، تعتبر أرقاها وأكملها وأقربها إلى اللغة الأم.

كان ميدان العلم ارتقى واتسع اتساعا وتقدم تقدما وفيرا. فالمسلمون يوجهون المسائل الدينية وعليهم تحليلها، لذلك على المسلمين استيعاب العلوم المتنوعة المكتوبة في كتب شتى، منها كتب التراث.

ومعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة هو المؤسسة التربوية الشهيرة باللغتين العربية و الإنجليزية, وتستخدم هاتان اللغتان كلغة التدريس والتكلم والتخاطب والاتصال بين طلابه في أنشطتهم اليومية. واللغة العربية في هذا المعهد لها دور كبير في عملية التعليم والتعلم فيه و في الأنشطة الأخرى, لأن استيعاب هذه اللغة العربية مطلوب من جميع طلابه. فحفظ هذه اللغة من فسادها واجب على كل فرد يعيش فيه. «إن نشراللغة العربية و تعلمها وحفظها مسؤلية دينية وحضارية أمام كل مسلم ومسلمة» . و رؤساء هذا المعهد لهم اهتمام خاص في اللغة. حيث أنهم أوجبوا طلابه على التكلم باللغة العربية في الأنشطة المعهدية.

ومن برامج المعهد برنامج فتح كتب التراث الإسلامي, ويشترك فيه طلبة الفصل الخامس والسادس. يعقد هذا البرنامج في كل سنة. و لطلبة مطالبون لفهم المسا ئل المتعلقة بحياتهم اليومية في هذا المعهد . وبذاللك أداء برنامج فتح كتب التراث الإسلامي محتاج بمعهد دارالسلام كونتور كالخطوة الأولي لفهم كتب التراث الإسلامي على قدر مستوى لغاتهم العربية التى درسوها قدر ست سنوات.

علّم معهد دارالسلام كونتور طلبته اللغة العربية من الفصل الأول الى الفصل السادس, فطلاب الفصل السادس قد تعلموا العلوم اللغوية كالنحو، والصرف، والبلاغة. بهذه العلوم يقدرون على قراءة الكتب المكتوبة وكتابتها باللغة العربية، لمعرفة مهارتهم في القراءة و الكتابة، لذا عقد كلية المعلمين الإسلامية البرنامج فتح الكتب (برنامج فتح كتب التراث الإسلامي)، لأن لغة الطلبة في المراحل الأعلى أحسن من الأدنى وهم يستوعبون المواد الدراسية باللغة العربية وأسلوب كلماتها أجود.

كان الطلاب الفصل السادس في برنامج فتح كتب التراث الإسلامي كلهم يشتركون بنشاط لأن هذا البرنامج مرة ثانية في الفصل السادس حيث قد يشتركوا من قبل. يقرؤون كتب التراث في مواضع كثيرة ويبحثون في أحكام الشرائع ويكتبون ما قد فهموا من الكتب التراث، فبهذا البرنامج لمعرفة مهارتهم في الكتابة اللغة العربية.

تهدف هذه الدراسة إلى توسيع ثقافة الطلبة وعلومهم ، وذلك بدراسة الفقه، والعقيدة، والحديث، تحت إشراف المدرسين. فيه يقرؤون الكتب المتنوعة وكانت الكتب المكتوبة بلا شكل، وينقسم بينهم فرقة ففرقة ثم كتبوا الإستنباط بعد المناقسة. فهذا البرنامج وسيلة من الوسائل لترقية علومهم ومهارتهم في كتابة كتب التراث بعد أن تعلموا العلوم اللغوية، لأن العلم ثمرة وثمرة التعلم العلوم اللغوية.

نظرا من أهمية برنامج فتح كتب التراث الإسلامي للفصل السادس أراد الباحث البحث عن مهارتهم في كتابة كتب التراث الإسلاميّ، لأن كتابة سوف تؤثر كثيرا على تطور اللغة العربية في معهد دار السلام كونتور للتربية

الإسلامية الحديثة ، فأخذ الباحث من هذا البحث موضوع: تأثير برنامج فتح كتب التراث الإسلامي في مهارة الكتابة لطلبة الفصل السادس بكلّيّة المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٣٦-١٤٣٧.

ب. تحديد المسألة

بناء على ما ذكره في خلفية البحث، فمسألة البحث تتلخص فيما يأتي:

١. كيف استيعاب برنامج فتح كتب التراث الإسلامي لطلبة الفصل السادس بكلّيّة المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٣٦-١٤٣٧؟
٢. إلى أي مدى استيعاب مهارة الكتابة طلبة الفصل السادس بكلّيّة المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٣٦-١٤٣٧؟
٣. هل يوجد تأثير برنامج فتح كتب التراث الإسلامي في مهارة الكتابة طلبة الفصل السادس بكلّيّة المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٣٦-١٤٣٧؟

ج. أهداف البحث

من أهداف البحث التي أراد الباحث الوصول إليها:

١. الكشف عن استيعاب برنامج فتح كتب التراث الإسلامي لطلبة الفصل السادس بكلّيّة المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية

الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٣٦-١٤٣٧.

٢. الكشف عن استيعاب مهارة الكتابة طلبة الفصل السادس بكلّيّة المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٣٦-١٤٣٧.

٣. الكشف عن وجود التأثير أوعدم وجوده لبرنامج فتح كتب التراث الإسلامي على مهارة الكتابة لطلبة الفصل السادس بكلّيّة المعلّمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٣٦-١٤٣٧.

د. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية.

أ) ترجى من هذه البحث الانتفاع به ليكون مدخلا علميا للنظريات الموجودة في اللغة إما لإثباتها أو لنفيها

ب) و ليكون هذا البحث إكمالا في تنفيذ برنامج فتح الكتب.

٢. الأهمية العملية

أ) ليكون البحث صورة فكرية للمدرّسين بمعهد دار السّلام كونتور للتربية الإسلامية.

ب) وليكون هذا البحث معطيا علميا وزيادة المعلومات لقارئه.

هـ. تنظيم كتابة تقرير البحث

الباب الأول يشمل على مقدمة البحث التي تشمل على خلفية البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وفروض البحث وأهمية البحث وتنظيم كتابة البحث. الباب الثاني يشمل على البحوث السابقة والإطار النظر للبحث،

يحتوى على اللغة العربية، تشمل تعريف اللغة العربية، وأهميتها، وظائف اللغة العربية وأهدافها، خصائص اللغة العربية ومزاياها، مناهج تعليم اللغة العربية، و تدريس اللغة العربية،مهارة الأربعة للّغة العربية وفنونها، مفهوم الكتابة، مراحل الكتابة, أهمية الكتابة وفوائدها. الباب الثالث يشمل على نوعية البحث، ومجتمع الدراسة، وأسلوب جمع البيانات، وأدوات البحث، أسلوب تحليل البيانات، وإطار عرض المتغيرات، والتعريف الإجرائي. الباب الرابع يشمل على النظرة العامة عن كلية المعلمين الإسلامية, عرض البيانات وتحليلها، تشمل عرض جمع البيانات، عرض البيانات، وتحليل البيانات. الباب الخامس يشمل على خاتمة البحث فيها نتائج البحث والتوصية ومصادر البحث.